أعاد مؤسس منظمة اجتماعية تدعى "الوطن - كونجرس الجاليات الروسية" دميترى روجوزين طرح قضية القوميات وتصاعد المد العنصرى إلى الواجهة، حيث اعتبر أن تجمع المسلمين للصلاة أيام الجمع بأعداد كبيرة له "أبعاد خفية" ولا يخلو من مغزى سياسى خفى.

جاءت تصريحات روجوزين، الذى عرف بتوجهاته القومية المتشددة، قبيل أسابيع من عيد الأضحى، الذى تقرر الاحتفال به فى السادس من نوفمبر القادم.

ويتوقع أن تتجمع أعداد ضخمة من المسلمين فى وسط مدينة موسكو، لأداء صلاة العيد، مثلما حدث فى عيد الفطر فى شهر أغسطس الماضى. وقال: "إن هذه التجمعات تحدث فى وسط موسكو وفى الشارع ليس لأن المسلمين لا يوجد لديهم مكان يصلون فيه، بل من أجل أن يعرضوا قوتهم، وأعدادهم الهائلة"، مؤكدا أن هذه المراسم هى عملية "عرض عضلات" وليست احتفالا.

وأضاف أن مشروع قرار يمنع تحويل الأعياد الدينية إلى مظاهرات وتجمعات فى أماكن عامة، تتم دراسته فى سويسرا وفرنسا وبلجيكا.

يذكر أن دميترى روجوزين وهو يشغل منصب مندوب روسيا الدائم لدى حلف الناتو فى بروكسل، وهو رئيس حزب "رودينا" الوطن، الذى انضم فى وقت سابق إلى حزب "روسيا العادلة"، وقرر مؤخرا الانفصال عنه والانضمام إلى "الجبهة الشعبية لعموم روسيا" المتحالفة مع الحزب الحاكم "روسيا الموحدة".

وقد أثارت مسألة تزايد أعداد المصلين الذين يشغلون المناطق المحيطة بالمساجد خلال الصلوات أيام الجمع وفى الأعياد سجالات حادة ودفعت سياسيين ومنظمات اجتماعية ذات ميول قومية متطرفة إلى الدعوة لمحاربة "هذه الظاهرة"، ويشكو مسلمو موسكو من قلة عدد المساجد ويطالبون السلطات منذ سنوات بإفراد مساحات لتشييد مساجد جديدة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com